المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: قياس مستوى افكار نيكوللومكيافيللي في المؤسسات العراقية بحث تطبيقي في بعض الوزارات العراقية
اسم الكاتب: د. ايناس ضياء مهدي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2112
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 05:10 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

قياس مستوى وجود بعض افكار نيكوللو مكيافيللي في المؤسسات العراقية
بحث تطبيقي في بعض الوزارات العراقية

الدكتورة
ايناس ضياء مهدي(*)

المقدمة

يعد نيقولا ميكافيلي مؤسس علم السياسة الحديث، الذي اثرى بافكاره الابداعية سياسة القادة باختلاف المراحل التاريخية، واخذت الكثير من الاراء تقول بضرورة اخذ كل القادة اذ مارادوا النجاح بالفكار واراء ميكافيلي....

اشتهر ميكافيلي بثلاث كتب سياسية كان اكثرها شهرة الامير وذلك لتفرده بمبدأ الواقعية المبكرة في الحياة السياسية، الامر الذي الهم القادة الى ان افكار ميكافيلي هي افكار منطقية واقعية تخلو من المثاليات غير المطبقة في الواقع السياسي وخاصة عندما تتضارب المصالح. بذلك عد كتابا تطبيقيا لعمل الحياة السياسية القائمة على تحقيق مصالح الدولة.

واجهت افكار ميكافيلي في نفس الوقت انتقادات واسعة من المفكرين والنقاد الذين اعتبروا ان كتاب الامير ما يدعو الى انتفاء الاخلاق من الحياة السياسية، واذا كان الامير يتخلى عن اخلاقة السياسة لدولته وشعبه به.

ان فكرة الاخلاق هي فكرة فلسفية نسبية فما تعنيه الاخلاق بالنسبة لميكافيلي هي غير ما تعنيه النسبة لمنفذيه في العصور المختلفة والاماكن المختلفة.

ان البحث الذي بين ايديكم يهدف الى ابراز اهم الاراء السياسية لفكر الامير التي لازال سياسو العصر الحالي يتمسكون بها ويطبقونها في اعمالهم اليومية وقراراتهم المصيرية.

ينطلق البحث من فرضية اساسية مفادها: وجود تطبيق لمبادئ ميكافيلي في السياسات المعاصرة وهو بذلك يعالج المشكلة التالية:

ان تطبيقات فكر الامير هي مبادئ منطقية قابلة للتطبيق في السياسة المعاصرة وبا
عصري وحضاري . تركز منهجية البحث على اتباع المناهج الاتية:

١. المنهج الوصفي.
٢. المنهج المقارن.
٣. المنهج التاريخي.
٤. المنهج الاحصائي.

وينقسم البحث الى جزئين:

الجزء النظري: ويهدف الى ابراز الاسس النظرية لفكر ميكافيلي.

الجزء التطبيقي: ويهدف الى تحليل البيانات الاحصائية التي تم الحصول عليها من المؤسسات

تثبت نسبية تطبيق افكار ميكافيلي في الواقع السياسي.

الجانب النظري

الفصل الاول: اساسيات فكر ميكافيلي

يتطرق هذا الفصل الى ثلاث مباحث يتعلق المبحث الاول بدراسة حياة ميكافيلي
المرحلة السياسية التي عاصرته، ويتطرق المبحث الثاني الى اهم الافكار السياسية لفكر مي
ويتطرق المبحث الثالث الى نظريات ميكافيلي السياسية.

المبحث الاول

تحليل حياة ميكافيلي

ولد ميكافيلي في فلورنسا عام ١٤٦٩ لمحام هو برنارد ودي ميكافيلي، وامة با
اسشينانونيلي من اسرة توسكانية عريقة، وهو فيلسوف سياسي ايطالي ابان عصر النهضة، حيث
الشخصية الرئيسية المؤسس لمدرسة التنظير السياسي الواقعي والتي اصبحت فيما بعد عصب
العلم السياسي. اشهر كتبه على الاطلاق كتاب(الامير) وهو عبارة عن تعليمات ونصائح للحكا
الكتاب بعد موته بخمس سنين وكان احد اهم افكاره ان ما هو مفيد فهو ضروري.

نشأ ميكافيلي في ايطاليا المجزأة التي كانت تعاني من الاوضاع الفاسدة والقلقة التي
انقسام ايطاليا الى امارات متنافرة ومتصارعة فيما بينها في الوقت الذي كانت فية الدول الاوربية
خاصة في الغرب تتقدم بخطى حضارية واسعة نحو الازدهار الشامل كان هذا الوضع دافعا
لدراسته ودراسة معطياته وخلفياته التاريخية مما يسجل اهم افكاره في ابرز مؤلفاته وهو كتا

المنشور عام ١٥١٣ م. (الكيالي والزهيري،١٩٧٥:١١٣) ظهرت افكاره الاخرى في كتاب اخر اسماه (المطالب) المنشور سنة ١٥٣١.

في فترة شبابه كانت فلورنسا ذات نمطي حياة مختلفين، واحد مسير من قبل راهب متشدد اسمه (سافونارولا) ولم يكن له التاثير الكبير على ميكافيلي لانه لم يذكره الا في مادة واحدة في كتاب الامير ويتمثل بالنهاية المأسوية للنبي غير المسلح، اما الاثر الاكبر كان من (لورنسزو دي ميشي) الذي يمثل النمط الحياة الثاني في فلونسا .(Ridolfi,1963:3) ومن هنا يمكن الاستقراء ان ميكافيلي استنبط افكاره حول نظرية القوة من التجربة السياسية للراهب الاول والذي خسر امارته كونه متشددا وغير مسلح وعليه فهو قارن ما بين قوة وضعف القائد، والذي يكون التسليح فيه احد اوجه القوة العقلية للقائد وبالمقابل

كان ميكافيلي مثقفا ثقافة كبيرة فاق بها الكثير من ابناء عصره، وقرأ الترجمات اللاتينية، لمختلف الكتب الاغريقية القديمة. (فيديرين،بلا:٥٤).

كان ميكافيلي كفوءاً في ادارة جمهورية فلورنسا في الفترة التي قضاها ما بين طرد عائلة مديتشي عام ١٤٩٤ الى حين عودتهم في ١٥١٣ اذ انتخب سكرتيرا للمستشارية الثانية لجمهورية فلورنسا التي تشرف على الشوؤن الخارجية والعسكرية. واضحى من مفكري السياسية ومخططيها حتى انه اختير من ٢٤ بعثة دبلوماسية، بينهما اربع لملك فرنسا وعده بعثات لروما وواحدة الى الامبراطور، ووضع تطورا جديد في المنظر السياسي بعد ان قضى ميكافيلي ثلاثة عشر عاما في الحكم، فجاء الجيش الفرنسي الى فلورنسا واضطر اهلها تحت ضغط النزع والخوف الى استدعاء آل مديتشي التي حكمت حتى عام ١٥٢٧، حيث تم اجلاهم عن المدينة في ٢٢ يونيو مرة اخرى. (سكوت،١٩٧٧:٦٩) وكانت تلك هي الفترة التي تمخضت عن نشاطات ميكافيلي ومولفاته، ولكنه توفي عن عمر يناهز الثامنة والخمسين قبل ان يسترجع منصبه في السلطة، توفي في فلورنسا عام ١٥٢٧ ودفن في سانتا كرواس.(Palmer&Colton,1965:55).

ويعطينا كتابه تاريخ فلورنسا صورة عن الشباب الذين قضى معهم فترة شبابه، حيث يقول " لقد اظهر احرار اكثر من ابائهم في ملبسهم وحياتهم، وصرفوا الكثير على مظاهر البذخ مبذرين بذلك اموالهم واهتموا شغفا بالكمال واللعب والنساء لقد كانوا هدفهم الرئيس هو ان يبدو الشخص فيهم بمظهر حسن وان يتحدث بلباقة وذكاء وقد اعتبر من يجرح الناس بذكاء احكمهم .(Ridolfi,1963:7). وفي رسالة اخرى عندما يظهر ميكافيلي ضرورة ان يقضي فترة الشباب بالانكباب على الدراسة وهذا ما يقودنا الى كتاب الامير انه درس كثيرا ابان شبابه، ويقول ميكافيلي " لقد تلقيت رسالتك والتي منحتني شعورا بالسعادة

خصوصا وانك استعدت عافيتك ولن يكون هناك خبر اجمل من هذا، فقد وهبك الرب ووهبني الحي وامل ان اصنع بذلك رجلا كفوءا اذا ما كنت مستعدا ان تقوم بدورك" ومن ثم يكمل سوف يكون ما جيدا لك ولكنه واجب عليك ان تدرس حيث لن يكون لك العذر في ان تتباطا بحجة المرض، واشغل الملل بدراسة الرسائل والموسيقى حيث سيكون لك الشرف الذي يكون لي بامتيازي بمثل هذة المهام اذن يابني اذا ماردت اسعادي وان تجلب لنفسك الشرف والنجاح، قم بالمطلوب وادرس لان الحصول سيساعدونك اذا ما ساعدت نفسك"(Palmer&Colton,1965:75)

المبحث الثاني

افكارة السياسية

تعد الافكار السياسية لميكافيلي وخاصة تلك الواردة منها في كتابه (الامير) افكارا خالدة حتى بعد مضي اربعة قرون ونصف على ابداءها ولعل البعض يتساءل فيما اذا كان هذا الخلود يعني التطبيق المباشر لافكاره في سياسات الدول حاليا، وخاصة في الدول التي تعاني اضطرابا فكريا سياسيا وتاريخيا واضحا بين المذاهب السياسية، ان نصائح ميكافيلي ذات فائدة لرجال الحكم المحنكين (موسليني،١٩٧٥:١٨) .كما ان قيمة المذاهب السياسية لكتاب الامير ليست وفق العصر الذي كتب فيه ويعود ذلك الى سبب رئيسي مفاده انه اذا كانت المظاهر الخارجية لحياتنا قد تغيرت تغيرا كبيرا فان التغير في روح الافراد والشعوب لا زالت صعبة الدراسة والتحليل لصعوبة التنبوء بسلوكيات الانسان واذا كانت السياسة هي فن الحكم الناس او تربية سلوكهم – بالنظر الى غايات نظام العام – ويحرص دائما على نطاق الحياة الضرورية لانها غايات تمتد الى المستقبل واذا كانت تلك هي السياسة فلابد ان الانسان هو العنصر الجوهري لذلك الحكم... (بالمر،١٩٧٤:١٦٩)

وبصرف النظر عن رواية ميكافيلي السالبة او الموجبة للبشر، فان الاراء السياسية التي يطرحها هي مرتبطة بشكل كبير بالحكم والناس ولايمكن التفريق بينهم او تجزئة سلوكياتهم فكل سلوك من تقبل احدهم يواجه برد فعل من قبل الاخر. ولذلك جاءت افكار ميكافيلي السياسية بمثابة اساليب عمل وحكم للانظمة الحاكمة تلائم كل البلدان والشعوب والقادة الذين تعتبر خصائصهم صعبة التبدل في الفترات التاريخية المختلفة.

اولا: طرق ادارة الحكم

نشا ميكافيلي في ايطاليا المجزاءة التي كانت تعاني من الاوضاع الفاسدة والقلقة والتي ادت الى انقسام ايطاليا الى امارات متنافرة ومتصارعة فيما بينها في الوقت الذي كانت فيه الدول الاوربية الاخرى في الغرب خاصة تتقدم بخطى حضارية واسعة نحو الازدهار الشامل

(Gilbart,1965:2)كان هذا الوضع دافعا لميكافيلي لدراسته ودراسة معطياته وخلفياته التاريخية مما سجل اهم افكاره في ابرز مولفاته وهو كتاب الامير المنشور عام ١٥١٣م . يقسم ميكافيلي في الامير الكومنات الى نوعين الاول ملكي والثاني الجمهوري . الاثر في كلا النوعين يعطي الحق للحكم المطلق وعدم التقيد بايه قيود وانتهاج مختلف الوسائل للحتفاظ بسلطة الحكم. وبالرغم من انه في كتاب المطارحات يحبذ النوع الجمهوري لانه يركز على سيادة الشعب ويصون الحريات وهذا يؤدي الى ازدهار الدولة الجمهورية وتحقيق المصلحة العامة لكل الشعب،

" ان الصعوبات التي تواجه انظمة الحكم الجديدة..... فان الاضطربات تنبع عادة اولا من الطبيعة البشرية الطبيعية التي تقوم عادة في جميع اعمالك الجديدة، لان الناس يقبلون على تغير حكامهم بحسن الارادة، املين في التحسين احوالهم وهذه تدفع بهم الى الثورة على حكامهم الذين خدعوهم، لا سيما اذا اثبتت التجارب بانهم قد انتشلوا من حالة سيئةالى حالة اسوء منها وهذة نتيجة بديهيه لسبب اخر وهو ما يلحق قيود الحاكم من اذى بالشعب وهكذا فان الاعداء هم الذين تضرروا من تسلم السلطة ولايمكن للقائد هنا الحصول على صداقاتهم لانه لا يستطيع تحقيق كل امالهم كذلك فانة لا يستطيع ان يواجههم بعنف نظرا لما يشعر به من دين لهم عليه وعليه يشير ميكافيلي كاحدى الطرق للتخلص من هذا الوضع بعد تعينه عن طريق معاقبة المذنب والكشف عن المشبوهين وتقويم نفسه في حالة الضعف في ذات الوقت هو زعيم للضعفاء وحاميا لهم ومؤيدا للاقوياء منهم (ميكافيللي،١٩٦٣:٦٣) كما عذر من السماح بقيام اضطراب او فوضى اذ انه لايلغي الحرب وانما يعطي السلطة حقوقه. (ميكافيللي،١٩٦٣:٦٩)

يفيد في ادارة شؤون الحكم يستخلص ميكافيلي قاعدة لحالة يندر ان تخطئ " ان من يسعى الى التغير يحكم على نفسه بالدماراذ ان هذه القوة تجئ عن طريق اما الحيلة او القوة العسكرية فاذا اسر يكون موضع شمل، عند ذلك الانسان الذي ارتفع الى مرتبة القوة (Gilbart,1962:36)

طورت افكاره الاخرى في كتاب اخر اسماه (المطارحات) المنشور سنة ١٥٣١م .. والذي يعالج قصة اعوام في تاليفه جامعا فيه اراءه السياسية واصول الحكم والاخلاق والعلاقات الدولية مستقاة من تجارب روما القديمة .ومن مراجعة كتاب المطارحات يمكن استخلاص مايأتي:

ان الفضيلة المثلى لكل مواطن تقاس بمدى تكريس ذاته لخدمة الصالح العام.

٢- يبحث ميكافيللي عن النظام الامثل الذي كان يحلم باقامته في ايطاليا،فلا ريب "انها حكو
سعيدة تلك الحكومة الشعبية التي تخرج رجلا حكيما يستطيع الحفاظ على حياة الناس في
قوانين يضعها والتي لايظطر الناس الى تقويمها"(ميكافيللي،١٩٦٠ :٧٨)

٣- "ان الرجل العاقل لايتجاهل الراي العام بالنسبة الى المسائل الاساسية والجزئية كمسالة تو
المناصب والترقيات اذ الشعب هنا عندما يترك لنفسه لايخطئ ابدا واذا مااخطئ احيانا
اخطاؤه نادرة اذا ماقورنت بالاخطاء التي ستقع اذا مااختارت القلة هذا التوزيع"

٤- يشدد على ضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب والاستفادة من العق
الشابه"فعندما يتميز الشاب بالفضيلة التي رافقت عملا عظيما من اعماله يغدو موضع
الجميع وعلى الدولة ان تنتفع من خدماته وان لايظطر الى الانتظار حتى يكبر سنه
مايميزه من نشاطه العقلي والبدني"(ميكافللي،١٠٦٠:٨٥)

ثانيا: نظرية القوة

تتبع نظرية القوة لدى ميكافيلي من منشئين اساسين الاول قوة السريع الخاص والثاني
والكفاءة وبسبب وجود هذين الوسيلتين فان ميكافيلي يتدرج في اعتبارات ضرورة استخدام القو
الخارجين عن القانون وثمة فقرات في الكتاب يبدو فيها ان تحديد ميكافيلي لتطبيق القوانين و
مفعولها مشتق من نظرية في القوة عندما تفتقر الدولة الى السلاح الكافي نستخدم القوانين
وعندما تكون جميع الدول مسلحة تمام التسلح تكون جميع قوتها جيدة فهو في ذلك يقول تتوقف
السيطرة او صعوبتها على ما يتمتع به المسيطر من قدره فائقة او ضئيلة ولما كان ارتفاع أي
عادي الى مرتبة الامارة يفترض فية وجود الكفاءة البالغة او الطالع الحسن فقد يبدو ان ابا من
الامرين سيخفف جزئيا من المشاكل العديدة ومع ذلك فان الذين لا يعتمدون على حسن الطالع
من الحفاظ على ممتلكاتهم اكثر من غيرهم وقد يسهل من هذه المشكلة اضطرار الامير الى
شخصيا في ممتلكاته الجديدة " ومن هنا يبين اختفاء اهمية الطالع الحسن والحظ الجيد في
الكفاءة والمهارة لدى الامراء الذي سيخفف عنهم مشاكل كبيرة ثم يصنف: (ميكافيللي،70:1963)

" الذين اضحوا امراء بمواهبهم الشخصية وكفاءتهم لا بحسن طالعهم – اعتبر اعظمهم
وكورش ورمولوس وثيزويوس وامثالهمز وعلى الرغم من وجوب تجنب الحديث عن موسى بالنظ
انه كان مجرد منفذ لاوامر الله، اما بالنسبه الى قداسته التي جعلته اهلا للحديث مع الله، اما بالنس
كورش وغيره من الذين انشاءوا الممالك واقاموا فيها فانهم يستحقون الاعجاب والتقدير واذا ما
اعمالهم الخاصة واساليبهم، تبين لنا انها لا تختلف كثيرا عن اعمال موسى واساليبه، على الر

الاخير على سيد عظيم يقف وراءه هو الله واذا ما امعنا في حياتهم غير انهم لا يدينون فقط باي
ما يدينون للفرص التي اتاحت لهم مادة استطاعوا تصويرها على الشكل الذي رأوه مناسبا ولو لهم
الفرص لضاعت مواهبهم هباء ولو لم تكن لهم هذه المواهب لمرت هذه الفرص دون انتهاز او
(ميكافيللي،١٩٧٥:١١٩)

الامر الذي يفسر تاكيدات ميكافيلي على اهمية استثمار المواهب في انتهاز الفرص، وبالتالي
ما بين الكفاءة والموهبة المتميزة بالذكاء الحاد للقادة مما يوهلهم لاستخدام تلك المهارة
واستثمارها بفاعلية في تحقيق النجاح للقائد ودولته. ويتدرج ميكافيلي في مراحل استخدام المواهب والقوة
الصعوبات والتحديات التي يواجهها القادة وهم يحاولون الاصلاح والتغير وفي ذلك يقول:

" المصلح يجد اعداءه دائما بين جميع اولئك الذين كانوا يفيدون من النظام القديم كما يجد
المساره الخائري الهمة بين الذين يتفقونمن النظام الجديد وهذا الخوار ناجم الى حدما عن خوفهم من
خصومهم الذين يتميزون بحماية القانون الى حد ما عما يمتاز به الجنس البشري من شكليه في كل ما
هو جديد اذ ان الانسان لايؤمن بالجديد الا بعد ان يختبره اختبارا علميا وحقيقيا."(ميكافيللي،١٩٦٣:٨١)

يضيف حول استثمار القوة قبل استخدامها بقوله:

" لاينجح المصلحون ولا يحققون شيئا الا اذا استطاعوا الاعتماد على قوتهم، وتمكنوا من
استخدام القوة فانهم يندر ان يمنوا بالفشل وهكذا اثبتت الايام ان الانبياء المسلحين قد انتصروا بينما فشل
القادة غير المسلحين..." http://upload.wikimedi.o rg[1]

الفلسفة البارغماتيه

يعتبر ميكافيلي ان هدف السياسة هو المحافظة على قوة الدولة والعمل على توسيع نفوذها،
ما نظرت الى هذا الهدف نجد انه يمثل غاية سامية ونبيله، اذا ان مجرد المحافظة على قوة الدولة
دون استخدامها يعني ان هناك عملا دوؤبا داخل الداخل فالقوة الخارجية لا بد ان تكون مسندة
الى قوة داخلية، واما عن توسيع النفوذ فانه يكون مبررا في العصر الوسيط عندما لم يكن هناك
دولية معترف عليها من الدول وانما اوربا التي كانت تعيش حالة الصراع بين دولها كانت تتطلب
(70:1
ان يكون هناك توسع من قبل الدولة وبسط نفوذها على امارات متجاورة كنوع من انواع الهيبة او القوة،
يتفق الكثيرين على ان قوة الدولة هي مبدا سام لا غبار عليه. (غرامشي،١٩٧٠:٨٣)

ولعل الكثير من السياسين بالغ في اعتبار ميكافيلي هي افكار لاتمت بصلة الى الاخلاق
يرجعون بذلك في حكمهم الى اعجاب ميكافيلي بالحكام الذين وسع سلطانهم غير ابهين باي
على الرغم من ان ميكافيلي ينشر في كتاباته الى سواء الامراء الذين يستندون الى القواعد الاخلاقية او

القواعد الدينية بل ربما يوكد على اهمية اتسام الامير بالاخلاق يحضى بولاء شعبه وتلقى
كتاب الامير في الباب التاسع عشر ما يقول فيه ان الامير" يتعرض لكراهية اذا ما
يغتصب ممتلكات رعاياه ونساءهم وهم ما يجب ان يتجنبه وعندما يتحاشى الامير
الاملاك عامة الناس واعراضهم فهم يعيشون راضين قانعين ولا يتعرض الا لمكافحة
الناس الذين في وسعهم ان يكبح جماحهم بمختلف السبل والوسائل. وقد يعتبر الامير
الناس فية تغلبه وتفاهته وجبنه وهي امور يجب ان يقي الامير نفسه منها على اعتبار انها
تمثل الخطر وان يبدي امره بحيث تبدو من اعمالة مخائل العظمة والحيوية والرصانة والحذ
الى حكم رعايا فعلية ان تكون احكامة مبرمجة لا تقبل النقض وان يتمسك بقراراتة فلا يسمح
بخديعتة او الاحتيال عليه ويتمتع الامير الذي يخلق لنفسه مثل هذه السمعة لرعاياه بشهرة
الصعب ان يتاخر الناس على صاحب الشهرة والصيت العظيمين، في انه من العشرين
المعروف عنه القدرة واحترام عينة له"(ميكافيللي،١٩٦٣:١٥٣.١٥٩)

المبحث الثالث

منهجية البحث

يتم تطبيق متغيرات مجتمع وعينة البحث ومتغيرات البحث على عينة من السياسين في
ويتمثلون بالوزراء ومعاونيهم ومستشاريهم، اذ تبلغ عينة البحث حوالي (٣٠) شخصا موزعين
مختلف الوزرات في العراق. ويتم القياس عبر استمارة الاستبيان المرفقة نهاية البحث والمكونة من
سؤال الغاية منها تحديد نسبة وجود المتغيرات في الوزارات بتطبيقاتها المعاصرة. ويوضح الجدول
التطبيق الخاص بميكافيلي يقابلة التطبيق المعاصر:-

التطبيق المعاصر	التطبيق الميكافيلي
اساليب ادارة الموسسات ❖ التنصيب بالواسطة ❖ راس المال المعرفي البشري ❖ التكامل المؤسسي	طرق ادارة الحكم. ❖ الحكم الوراثي ❖ المهارة ❖ المساندة
السلوك القيادي ❖ قانون العقوبات (السياسية – الادارية) ❖ التخصص الوظيفي	نظرية القوة ❖ قوة السلاح الخاص ❖ الكفاءة
التطبيق الصارم للقانون عامة ❖ التطبيق الصارم لقانون العقوبات	الفلسفة البارغماتية ❖ بارغماتية الحرب

القواعد الدينية بل ربما يوكد على اهمية اتسام الامير بالاخلاق يحضى بولاء شعبه وتاتي هذه الفقرة في كتاب الامير في الباب التاسع عشر ما يقول فيه ان الامير" يتعرض لكراهية اذا ما اصبح سلابا يغتصب ممتلكات رعاياه ونساءهم وهم ما يجب ان يتجنبه وعندما يتحاشى الامير الاعتداء على الاملاك عامة الناس واعراضهم فهم يعيشون راضين قانعين ولا يتعرض الا لمكافحة مطامع القلة من الناس الذين في وسعهم ان يكبح جماحهم بمختلف السبل والوسائل. وقد يعتبر الامير دنيئا حقيرا اذا الناس فية تغلبه وتفاهته وجبنه وهي امور يجب ان يقي الامير نفسه منها على اعتبار انها الصخرة التي تمثل الخطر وان يبدي امره بحيث تبدو من اعمالة مخائل العظمة والحيوية والرصانة والجلد، اما بالنسبة الى حكم رعايا فعلية ان تكون احكامة مبرمجة لا تقبل النقض وان يتمسك بقراراتة فلا يسمح للناس بخديعتة او الاحتيال عليه ويتمتع الامير الذي يخلق لنفسه مثل هذه السمعة لرعاياه بشهرة عظيمة ومن الصعب ان يتاخر الناس على صاحب الشهرة والصيت العظيمين، في انه من العشرين يهاجمهم المعروف عنه القدرة واحترام عينة له"(ميكافيللي،١٩٦٣:١٥٣.١٥٩)

المبحث الثالث

منهجية البحث

يتم تطبيق متغيرات مجتمع وعينة البحث ومتغيرات البحث على عينة من السياسين في العراق ويتمثلون بالوزراء ومعاونيهم ومستشاريهم، اذ تبلغ عينة البحث حوالي (٣٠) شخصا موزعين على مختلف الوزرات في العراق. ويتم القياس عبر استمارة الاستبيان المرفقة نهاية البحث والمكونة من (٣) سؤال الغاية منها تحديد نسبة وجود المتغيرات في الوزارات بتطبيقاتها المعاصرة. ويوضح الجدول التطبيق الخاص بميكافيلي يقابلة التطبيق المعاصر:-

التطبيق المعاصر	التطبيق الميكافيلي
اساليب ادارة الموسسات ❖ التنصيب بالواسطة ❖ راس المال المعرفي البشري ❖ التكامل المؤسسي	طرق ادارة الحكم. ❖ الحكم الوراثي ❖ المهارة ❖ المساندة
السلوك القيادي ❖ قانون العقوبات (السياسية – الادارية) ❖ التخصص الوظيفي	نظرية القوة ❖ قوة السلاح الخاص ❖ الكفاءة
التطبيق الصارم للقانون عامة ❖ التطبيق الصارم لقانون العقوبات	الفلسفة البارغماتية ❖ بارغماتية الحرب

أدوات البحث

يتم استخدام ادوات جمع البيانات المتمثلة باستمارة الاستبيان كما يتم تحليل البيانات بواسطة الاساليب الاحصائية التي تمثل بالوسط الحسابي الذي يقيس نسبة وجود – الرئيسي والفرعي داخل الموسسة وكذلك الانحراف المعياري الذي يقيس الخطا الوارد في المقياس وكذلك معامل الاختلاف فيما بين المتغيرات.

تم اختبار متغيرات البحث الرئيسة والثانوية في المؤسسات التابعة لوزارات التعليم العالي والتخطيط والمحاور الثانية في العراق حيث وزعت الاستبانة على المدراء العامين في في المؤسسات التابعة المذكورة وتم توزيع (٢٠) استبانة بواقع (٢٠) استبانة لكل وزارة اعيدت (١٨) من التعليم العالي و(١٨) من التخطيط و(١٩) من المحاور الثانية ليكون مجموع الاستبانات المستحصلة (٥٥) استبانة .

يمكن وصف عينة البحث من خلال بعض الخصائص الشخصية والوظيفية كما يظهرها الجدول (٢)

جدول(٢) وصف عينة البحث

عينة البحث	الخصائص	
٥٠	ذكر	الجنس
٥	أنثى	
٤٦	متزوج	الحالة الاجتماعية
٩	أعزب	
٩	لايوجد	عدد الاطفال
٢	١-٢	
٧	٣-٤	
٣٧	٥-٦	
٢	٤٠-٤٥	العمر
٢	٤٦-٥٠	
٣	٥١-٥٥	
٤٨	٥٦ فأكثر	
١	١٥-٢٠	مدة المهام في مؤسسات الدولة
١	٢١-٢٥	
١١	٢٦-٣٠	
١٢	٣١-٣٥	
٣٠	٣٦ فأكثر	
١	١-٩	المدة التي قضاها كمدير عام
٣	٥-٨	
١٦	٩-١٢	
٣٥	١٣-١٦	
لايوجد	١٦ فأكثر	
١٧	بكلوريوس	الشهادة الجامعية
١٣	ماجستير	
٥	دكتوراه	
٢٠	دبلوم عالي	

ثانيا: نتائج البحث :

تتضمن فقرة نتائج البحث ماياتي :-

مستوى متغيرات البحث

يمكن مستوى وجود متغيرات البحث الرئيسية من خلال الفقرات الأتية:

مستوى وجود متغير طرق تداول السلطة.

يمكن توضيح مستوى طرق تداول الادارة في الوزارات المبحوثة من خلال الجدول (٣)

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف طرق تداول السلطة في الوزارات

الموارد المائية		التخطيط والتعاون الانمائي		التعليم العالي		
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
٠.٧	٤.٨	٠.٨	٣.٦	٠.٣	٢،٦	تولي المنصب بالانتخاب
٠.٥	٤.٥	٠.٩	٤.٤	٠.٢	٢،٣	المهارة وراثة
٠.٣	٣.٢	٠.٤٩	٤.٤	٠.٣	٢.٤	مساعدة الابن للوصول للمنصب
٠.٤١	٣.٦	٠.٣	٣.٤	٠.٨	٤.٢	تعدد المهارات
٠.٦	٣.٣	٠.٤	٢.٦	٠.٣	٤.٦	تطوير المهارات
٠.٣٢	٣.٣	٠.٦	٢.٥	٠.٤	٣.٢	الارتقاء بالمنصب بفضل المهارة
٠.٥	٤.٣	٠.٦	٤.٢	٠.٢	٢.٥	الوسط العام

يتضح من الجدول (٣) أن اعلى قيم الأوساط الحسابية بلغت (٤.٨) لمتغير تولي المنصب بالانتخاب في وزارة الموارد المائية في حين بلغت أدنى قيم الأوساط الحسابي(٢.٣) لمتغير المهارة وراثة في وزارة التعليم العالي، كما بلغت أدنى قيم الأنحرافات المعيارية (٠.٢) للمتغير نفسه، أما اعلى الانحرافات المعيارية فبلغت (٠.٩) لمتغير المهارة وراثة في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي النتائج المبينة في الجدول اعلاه يمكن استنتاج الاتي.

١- ارتفاع قيم اغلب الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط العام البالغة(٣) ممايؤكد وجود العملي لافكار ميكافيللي في ادارة المؤسسة في الوزارات العراقية.

٣- انخفاض مستوى قيم الأوساط الحسابية لبعض المتغيرات عن قيم الوسط المعياري البالغة (٣) . كما تظهرها نتائج وزارة التعليم العالي في حين ان ذلك لاينطبق على وزارتي التخطيط والموارد المائية.

٣- عدم اتفاق المدراء العامين في الوزارات على مستوى وجود المتغيرات بسبب تفاوت قيم معاملات الاختلاف .

ب- مستوى وجود نظرية القوة :

يمكن توضيح مستوى متغير نظرية القوة واستخداماتها في الوزارات من خلال جدول (٤) .

الموارد المائية		التخطيط والتعاون الانمائي		التعليم العالي			
الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفقرات	
٤.٨	٠.٨	٣.٦١	٠.٣٣	٣.٧	مساندة الزملاء	١	
٤.٥	٠.٩	٤.٢	٠.٢١	٢.٢	اشراك المعاونين	٢	
٣.٢	٠.٤٩	٤.٥١	٠.١١	٣.٤	خبرة الفريق الاستشاري	٣	
٢.٢	١.٤	٢.٢	٠.١	٤.٢	التسلح بتطبيق القانون	٤	
٣.٢	٠.٤	٣.٢	٠.٢	٣.١	قوة حل المشاكل	٥	
٣.٤	١.٢٢	٢.١١	١.٣	٢.٦	*قوة الشخصية القيادية*	٦	
٤.١	١.٥	٢.٣	١.٤	٢.٤	*القواعد السلوكية*	٧	
٥	٢.٦	١.٠٧	٠.٣	٢.٦	*المهارة اساس القوة*	٨	
٤.٤٩	٠.٦	٤.٢١	٠.٢	٣.٤	*الوسط العام*		

يتضح من الجدول (٤) أن اعلى قيم الأوساط الحسابية بلغت (٥) لمتغير المهارة اساس القوة في وزارة الموارد المائية في حين بلغت أدنى قيم الأوساط الحسابي(١.٠٧) للمتغير نفسه في وزارة التخطيط، كما بلغت أدنى قيم الأنحرافات المعيارية (٠) للمتغير نفسه في الموارد المائية، أما أعلى قيم الانحرافات المعيارية فبلغت (٢.٦) لمتغير المهارة اساس القوة في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي. ومن النتائج المبينة في الجدول اعلاه يمكن استنتاج الاتي.

١- ارتفاع قيم اكثر الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط العام البالغة(٣) ممايؤكد وجود التطبيق العملي لافكار ميكافيللي في نظرية القوة في الوزارات العراقية.

٢-انخفاض مستوى بعض قيم الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط المعياري البالغة(٣).

٣- اختلاف قيم معاملات الانحراف المعياري مما يدل على عدم اتفاق المدراء حول المتغير الرئيس

ج-مستوى تبني فكرة الغاية تبرر الوسيلة.

يمكن توضيح مستوى متغير فكرة الغاية تبرر الوسيلة واستخداماتها في الوزارات من

جدول (٥) .

الموارد المائية		التخطيط والتعاون الانمائي		التعليم العالي		
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرات
٠.٢	٤.٤	٠.٨	٢.٥	٠.٣٢	٣.٥	المعرفة مصدر القوة
٠.٥	٤.٥١	٠.٨	٤.٢١	٠.٢٩	٣.٢	الحاجة الى الحق
٠.٣١	٣.٢	٠.٤٩	٣.٥١	٠.١٦	٣.٤	الانحياز للاقوياء
٠.٥٦	٣.٤	١.٣٤	٢.٠٢	٠.١٨	٤.٤٣	تختلف الوسائل والغايات سامية
٠.٣٣	٣.٢٨	٠.٣٤	٣.٢٥	٠.٢٧	٣.١	تطبيق القوانين لصالح المؤسسة
٠.١١	٣.٤	١.٢٤	٢.١١	١.٣٦	٢.٥٦	*الغاية تبرر الوسيلة*
٠.٥٤	٣.٤١	٠.٦	٢.٢١	٠.٢٤	٣.٤	*الوسط العام*

يتضح من الجدول (٤) أن اعلى قيم الأوساط الحسابية بلغت (٤.٥١) لمتغير الحاجة الى الحق وزارة الموارد المائية في حين بلغت أدنى قيم الأوساط الحسابي(٢.٠٢) لمتغير تختلف الوسائل والغايات سلمية في وزارة التخطيط، كما بلغت أدنى قيم الأنحرافات المعيارية (٠.١٦) لمتغير الانحياز الاقوياء في وزارة التعليم العالي، أما أعلى قيم الانحرافات المعيارية فبلغت (١.٣٤) لمتغير الوسائل والغايات سلمية في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي. ومن النتائج المبينة في الجدول يمكن استنتاج الاتي.

٢- ارتفاع قيم اغلب الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط العام البالغة(٣) مما يؤكد وجود التطبيق العملي لافكار ميكافيللي في فكرة الغاية تبرر الوسيلة في الوزارات العراقية.

٣- انخفاض مستوى بعض قيم الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط المعياري البالغة(٣).

٤- اختلاف قيم معاملات الانحراف المعياري مما يدل على عدم اتفاق المدراء حول المتغير الرئيسي.

ان الاستنتاجات الواردة اعلاه تؤكد صحة فرضية البحث القائلة بوجود تطبيق لافكار ميكافيللي في المؤسسات العراقية.

الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

١- وجود تاثير واضح للمرحلة السياسية التاريخية التي عاشها ميكافيللي وللكتب التي قراها في تبنيه لافكار الواقعية السياسية وابالتالي كان من اوائل رواد المدرسة الواقعية .

٢- وضح ميكافيللي اراءه السياسية في كتبه واكد وجوب تمتع الحاكم بالقوة والمهارة والثقافة وان تكون غايته العليا دولته وشعبه،الا ان الاراء والتعليقات على افكاره والتي جاءت لاحقا بالغت في اعتبار تلك الافكار افكار انانية ولاتستند الى الاخلاق في حين تجاهلت المهارة والذكاء والتعامل الصحيح مع الحلفاء واستخدمات انواع القوى لصالح الدولة بما فيها القوة الاقتصادية والعلمية وتطوير الرعية عليها وركزت الاراء المنتقدة فقط على القوى العسكرية والتسليح والامتداد الى الدويلات المجاورة.

٣- وجد من خلال الدراسة بان افكار ميكافيللي قابلة للتجديد ولكن بتسميات العصور وحداثتها وهذا مايظهره بوضوح جدول(١)

٤- تم تطبيق الاستبانة على المؤسسات العراقية ووجد ان افكار ميكافيللي تعد جزءا من التعامل اليومي للقيادات داخل تلك المؤسسات.

٥- ارتفعت قيم اغلب الاوساط الحسابية عن قيمة الوسط المعياري البالغة (٣) مما يؤيد صحة الفرضية القائلة بوجود تطبيق لافكار ميكافيللي في المؤسسات المعاصرة.

ثانيا: التوصيات

١- طرح المبالغة بانتقاد الافكار عامة اذ ان التعميم حالة منافية للبحث العلمي خاصة في ميدان العلوم الانسانية اذ يختلف سلوك الافراد وافكارهم باختلاف حياة دولهم وثقافتهم العامة والخاصة.

٢- ضرورة تبني وسائل ادارة الموسسات التي تقوم على الذكاء والمهارة وتفعيل هذه الجوا
خلال التجربة التدريب العالي لتاهيل القيادات.

٣- توضيح معنى القوة في المؤسسات فاكتساب القوة هو هدف حيوي لكل المؤسسات
القادة،كذلك فان القوة على انواع الاقتصادية والعلمية والثقافية وقوة القانون الذي يمثل
الاخلاقي والمهني ويعد من اهم مرتكزات التعامل المؤسسي .

٤- الاخذ بوصية ميكافيللي لابنه بالحث على القراءة بل وقراءة ماهو راقي في الادب
والموسيقى ، لان تغذية العقل بما هو راقي يؤدي بالضرورة الى نتاجات وتصرفات راقية

٥- كذلك الاخذ بتوصية عدم خلق الاعذار وتاخير انجاز المهام ،بسبب مايؤدي الى التخلف
مستوى الافراد والمؤسسات والدول.

المصادر باللغة العربية

١- بالمر ،روبرت،تاريخ العالم الحديث اوربا من القرون الاولى حتى ١٧٤٠
،ج١،ترجمة محمود حسين الامين،الموصل،١٠٧٤.

٢- حماد،خيري،مطارحات ميكافيللي، (الدار العربية للنشر،بيروت)،١٩٦٢

٣- سكوب،موسجروف،تاريخ العالم ، الترجمة العربية،المجلد السادس
الاخاء،عمان)،١٩٧٧.

٤- غرامشي،انطونيو،الامير الحديث،قضايا علم السياسة في الماركسية
زاهي شرقان وقيس الشامي،(المعهد العربي لدراسات الشرق،بيروت)

٥- فيدرين،الين،ميكافيللي،ترجمة اميرة الزين،(الدار العربية،بيروت)،بلا تاريخ

٦- كاريللو،الاوروشيوعية والدولة،ترجمة سعاد محمد خضر،(دار
،بغداد)،١٩٧٨.

٧- الكيالي .عبد الوهاب والزهيري.كامل،الموسوعة السياسية،(المؤسسة
للمنشورات والتراجم ، بيروت)،١٩٧٥.

٨- ميكافيللي،نيكوللو،المطارحات، ترجمة خيري حماد،الكتاب الاول،(دار
للترجمة والنشر،دمشق)،١٩٦٠.

٩- احمد،كمال مظهر،ميكافيللي والميكافيللية،(دار الشؤون الثقافية،بغداد)

١٠-ميكافيللي،نيكوللو،الامير ،ترجمة خيري حماد،(المكتب التجاري
والنشر،بيروت)،ط6، 2004.

المصادر باللغة الاجنبية

1- Gillbert.R,Machiavelli and Guiccavdini :politics and history in sixteenth century Florence ,princeten,1965.
2- Palmer.R&Colton.J ,A history of the modern world ,3ed edition New York,1965.
3- Ridlfi.R , The life of Nichollo Mechavelli ,Translated from the Italian by Grayson.G , Chicago,1963.
4- Sabire.G.H, A history of political Theory, New York , 1960.
5- http:// upload .wikimedi.org.
6- Weiss.R,The spread of Italian humanism,London,1964.
7- Encyclopedia American,vol18.New york,2006.
8- Encyclopedia Britannia, volxi , Chicago, London,200.٩

استمارة استبيان

السادة المحترمين:

تحية طيبة:

ارفق بين ايديكم استمارة الاستبيان التي اود من خلالها قياس الافكار السياسية وتطبيقها المعاصر لمؤسس علم السياسة الحديث نيكوللو ميكافيلي لتقديم بحثي الموسوم ((قياس مستوى وجود افكار نيكوللو ميكافيللي في المؤسسات العراقية -بحث تطبيقي في بعض الوزارات العراقية)) راجية تعاونكم معنا رفعة للتقدم في وزارتكم والعلم في بلدنا.

علما انه ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة، وكذلك لا يطلب من حضراتكم ذكر اسمكم الكريم في استمارة الاستبيان حفاظا على حرية الاختيار للاجابة الشخصية.

د. ايناس ضياء مهدي
كلية الادارة والاقتصاد
جامعة بغداد

مواصفات عينة البحث

العمر:

الجنس:

الشهادة: التخصص الدقيق:

سنة التخرج:

مدة العمل في موسسات الدولة:

مدة العمل القيادي:

الدرجات:

اوفق جدا	اوافق	نوعا ما	لا اوافق	لا اوافق جدا
٣	٢	١	٥	٤

رقم الاجابة	السؤال
	افضل طريقة لتولي المنصب (الاداري والسياسي) هي الانتخاب.
	المهارة تكتسب بالوراثة.
	اساعد ابني ليصل الى المنصب بعدي.
	تتطلب وظيفتي مهارات متعددة وليس التركيز على مهارة معينة.
	التقدم في مهارتي متاح، واسعى اليه بجد.
	انتقالي الى منصب اداري اعلى ممكن لان مهاراتي كبيرة.
	لدي من الزملاء والاصدقاء وافراد العائلة يسندني في منصبي الاداري.
	استطيع ان اشرك معاونيني في التخطيط العام لعملي الوظيفي.
	يتحيز فريقي الاستشاري بالمهارة والخبرة المطلوبين في العمل.
	سلامي الخاص في العمل هو تطبيق للقواعد القانونية بحذافيرها.
	اوافق ان قوة الانسان هي قدرتة الكبيرة على حل المشاكل.
	اثق بان قوتي تكمن في في فرض شخصيتي القيادية على الموظفين.
	يفرض على المنصب قواعد سلوكية كقلة الكلام مع الموظفين او عدم الظهور في الممرات دائما كنوع من انواع السيا
	اتمسك بفكرة المهارة هي اساس قوه العمل الوظيفي.
	المعرفة هي اداة العقل والعقل هو مصدر القوة.
	لتطبيق العدل والقانون نحتاج الى العقل وليس الى السلاح.
	انحاز دائما الى الاقوياء وليس الضعفاء.
	قد تختلف الوسائل ولكن الغايات تبقى سامية.
	اطبق القوانين الصارمة لمصلحة تقدم المؤسسة.
	اويد ان الغاية تبرر الوسيلة .